Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يوم ، فى الساعة الحادية عشرة صباحا وفى السادسة مساء · وهما لم يغيرا خط سيرهما منذ ثماني سنوات ، ويمكن رؤيتهما دائما فى شارع « ليون » والكلب يسحب الرجل حتى ليكاد « سالا مانو » العجوز أن ينكفىء عليه ، وحينئذ يضرب الكلب ويشتمه · ويستحوذ الرعب على الكلب ويذعن لسيده الذى يسحبه بدوره · وحينما ينسى الكلب ، ويبدأ يسحب سيده من جديد يتلقى الضرب والشتائم مرة أخرى · وحينئذ يظلان معا على الافريز وهما يتطلعان الى بعضهما بعضا : الكلب فى فزع ، والرجل فى سخط وكراهية · وهذا هو حالهما دائما كل يوم » ·

ان علاقة سالامانو بكلبه علاقة غريبة ، اذ يبدو أن أحدهما لم يفهم الآخر مطلقا ، ومع ذلك فان كلا منهما لم يكن يستطيع أن يستغنى عن الآخر : « حين يريد الكلب أن يتبول فان العجوز لا يترك له فسحة من الوقت لذلك ، انما دائما يسحبه ، ويترك الكلب وراءه خطا من القطرات الصغيرة · فاذا بال الكلب فى الغرفة فانه يتعرض للضرب من جديد · وقد استمرت حياتهما على هذا المنوال طوال ثماني سنوات ·· ولما قابلت سالا مانو على الدرج كان يشتم كلبه قائلا : « يا قذر ! يانتن ! » وكان الكلب يزمجر · وقلت : « مساء الخير » ولكن العجوز ظل مستمرا فى سبابه · وحينئذ سألته : ماذا فعل الكلب ؟ ولكنه لم يرد » وقال فقط : « يا وسخ ! يا نتن ! » رأيته يميل نحو مقعد الكلب ، فكلمته بصوت أقوى من ذى قبل ، فرد على وقد ازداد حنقه : « انه دائما هنا » ثم استمر فى سيره وهو يسحب الحيوان الذى ترك نفسه بين يدى سيده ، وهو يزمجر » ·

وهذه العلاقة لابد أن تستدعى الى أذهاننا علاقات متعددة متنوعة بين البشر ، يدب بين أطرافها الشقاق والنفار وتبادل الشكوك والريب ، مثل علاقات الزوجية والصداقة والزمالة والشراكة ، وتجعلنا نتساءل عن الدافع على الحفاظ عليها ! والدافع يكمن دائما فى الضرورة · ضرورة أن يكون للانسان آخر ، يرى فيه الونيس والأنيس · كان سالا مانو يرى كلبه كلبا طيبا : « كان الكلب سيىء الخلق ، وكنا بين حين وآخر نتشاجر ، ونمسك بخناق بعضنا بعضا ، ولكنه مع ذلك كان كلبا طيبا · وقلت له ان كلبه كان من فصيلة جيدة ، فبدا على وجه سالا مانو السرور · وأردف قائلا : انك لم تعرفه قبل مرضه · لقد كان أجمل ما فيه شعره · ومنذ أصابه هذا المرض الجلدى كان سالا مانو يدهن جسمه كل مساء وصباح بالمرهم · ولكن مرضه الحقيقى فى رأى سالا مانو كان تقدم السن · والكهولة ليس لها علاج » ·